

# رياض محرز.. النجم الجزائري الذي ربح معركة “فخر العرب”

كتبه عماد عنان | 24 مايو, 2021



في بدايات الألفية الحالية كانت أمنية رياض، ذلك الطفل الذي لم يتجاوز عمره حينها 12 عاماً، أن يكون ضمن أحد الأندية الجزائرية، لكن بنيته النحيلة كانت العائق الذي حال دون تحقيق هذا الحلم بعد تجاهل أندية بلاده له رغم مهاراته الجيدة.

غير أنه لم يستسلم، وعمل على تطوير مهاراته الكروية، حتى بات اليوم أحد أبرز اللاعبين، ليس في الدوري الجزائري، لكن في أقوى دوريات العالم، البريميرليغ.

رياض كريم محرز، النجم الجزائري الشهير، لاعب فريق مانشستر سيتي، المتوج في الأمس بالدوري الإنجليزي الممتاز، للمرة السابعة في تاريخه، والذي بات حديث منصات التواصل الاجتماعي، بعد تضامنه المتجدد مع القضية الفلسطينية في أكثر من محفل، الأمر الذي جعله يتربع على عرش قلوب الجماهير العربية.

يرفع محرز بتتويجه أمس رصيده من الألقاب في الدوري الإنجليزي إلى 3 ألقاب، بينما تتوق نفسه

لوقعة السبت 29 مايو/ أيار حين يلتقي فريق تشيلسي في نهائي دوري أبطال أوروبا، آملًا أن يحقق حلمه في التتويج باللقب الأغلى في عالم كرة القدم للأندية.

وهناك محطات درامية كثيرة في مسيرة هذا اللاعب الذي استطاع أن يتطور من نفسه عاماً تلو الآخر، حتى فرض نفسه كأحد أصلع البريميرليغ التي لا يمكن الاستغناء عنها، ما أهلة للمنافسة على لقب "فخر العرب" وهو اللقب الذي ظل محتكراً لعدة سنوات من قبل اللاعب المصري محمد صلاح، نجم نادي ليفربول.

Riyad Mahrez there draped in an Algerian flag waving the  
Palestine flag all around the stadium  
[pic.twitter.com/UDwlqARLgF](https://pic.twitter.com/UDwlqARLgF)

Simon Bajkowski (@spbajko) [May 23, 2021](#) –

## الدوري الفرنسي.. البدايات الصعبة

كانت نقطة البداية في مسيرة محرز الولود في 21 فبراير/ شباط 1991، لأب جزائري وأمّ من أصول مغربية، من خلال نادي المدينة المولود بها إي إيه سارسيل الفرنسي عام 2004، في دوريات الدرجات الأولى والثانية، حيث قضى به أربع سنوات كاملة، لفت فيها الأنظار لدى كثير من السمسار.

وفي عام 2009 انتقل من إي إيه سارسيل إلى كويمبيريوس، حيث نجح في تقديم نفسه كمهاجم من طراز فريد، لينتقل في العام التالي إلى نادي لو هافر الذي فضل عليه كثير من الأندية الشهيرة الأخرى، بسبب ما يتمتع به من منظومة شبابية جيدة، جذبت اللاعب الشاب ودفعته للتمسك به رغم العروض المقدمة له من فرق فرنسية بارزة، مثل باريس سان جيرمان ومارسيليا.

واستمر اللاعب الجزائري في لو هافر من عام 2009 وحق ينایر/ كانون الثاني 2014، لعب خلالها للفريق الاحتياطي ثم الفريق الأول والذي يلعب في دوري الدرجة الثانية.

ورغم ما حققه من نجاحات في الدوري الفرنسي، إلا أن الليل إلى الكرة الدفاعية على حساب البرجومية، كانت علامه الاستفهام التي دفعت محرز لقبول العرض المقدم له للانضمام للدوري الإنجليزي.

# ليستر سيتي.. بوابة البريميرليغ

بينما كان يتبع كشاف نادي ليستر سيتي الإنجليزي، ستيف والش، رفيق محرز في لو هافر الفرنسي، اللاعب ريان مينديز، إذ به يثار اهتمامه وإعجابه بمحرز، ليقرر ضم اللاعب الجزائري لصفوف النادي الإنجليزي، وبالفعل تم توقيع عقد لمدة 3 سنوات ونصف مع اللاعب في 11 يناير/كانون الثاني 2014.

كانت التجربة مقلقة لحرز وعائلته، وذلك بحكم ما يتمتع به الدوري الإنجليزي من قوة جسمانية لا تتوفر لدى اللاعب النحيل، لكن سرعان ما تم التأقلم، وبعد أقل من شهر على المشاركة مع ناديه الجديد، فرض اللاعب نفسه على القائمة الأساسية للمدير الفني نايجل بيرسون.

وخلال موسم 2014-2015 و2015-2016، استطاع محرز أن ينال إعجاب إدارة النادي وجماهير الفريق الإنجليزي، حيث شارك في إحراز عشرات الأهداف، صناعةً وتسجيلاً، الأمر الذي رفع من قيمته السوقية من 4.5 مليون جنيه إسترليني بداية انتقاله للبريميرليغ إلى 30.1 مليون في 2016، ليصبح ضمن قائمة الـ 30 لاعباً الأفضل في أوروبا في العام نفسه.

كذلك رُشح لجائزة الكرة الذهبية في أكتوبر/تشرين الأول للعام ذاته، مختتماً هذا العام الاستثنائي بالحصول على جائزة بي بي سي لأفضل لاعب إفريقي.

## مانشستر سيتي والعالمية

توترت العلاقة بين محرز وليستر سيتي في نهاية موسم 2016-2017، ما دفعه للبحث عن تجربة جديدة في نادٍ آخر. كان أقرب للانضمام إلى أرسنال بعد إعجاب مديره الفني أرسين فينغر به، لكن الانتقال لم يتم لعدة ظروف، وذلك ما أدخل اللاعب في أزمة نفسية عاصفة، لم يخرج منها إلا بتواقيع التعاقد للانضمام لمانشستر سيتي في 10 يوليو/تموز 2018، لتبدأ رحلة محرز للعالمية.

بلغت قيمة اللاعب الجزائري في ذاك الوقت 60 مليون جنيه إسترليني، كان الأعلى إفريقياً، وفي 5 أغسطس/آب 2018 كانت المشاركة الأولى له، محققًا الفوز على تشيلسي 2-0 ليفوز مانشستر بدرع الاتحاد الإنجليزي لذاك العام، متوجًا أول بطولة له مع ناديه الجديد.

كان موسم 2019-2020 هو الأفضل لحرز مع مانشستر، حيث لعب 33 مباراة بالدوري الإنجليزي، سجل خلالها 11 هدفاً وصنع 12 آخرين.

أما هذا [الموسم](#) فشارك في 27 مباراة، منها 23 كأساسي (خرج للتبديل في 10 منها)، و7 مباريات كبدليل، بواقع 1955 دقيقة لعب، وساهم في إحراز 15 هدفاً، سجل 9 أهداف وصنع 6، وبلغ

# الأفضل في تاريخ الجزائر

انضم محرز لصفوف منتخب بلاده للمرة الأولى في نوفمبر/تشرين الثاني 2013، حيث استدعاه المدير الفني للمنتخب، وحيد خليلودزيتش، للالتحاق بالفريق خلال مباراته الودية ضد أرمينيا، ضمن الاستعدادات لكأس العالم. وقد أثار هذا الاختيار غضب بعض وسائل الإعلام الرياضية الجزائرية التي كانت ترى أن اللاعب غير مؤهل للانضمام للفريق الوطني.

ومع مرور الوقت بات محرز اللاعب الأبرز حضوراً في تشكيلة المنتخب الجزائري طيلة السنوات الماضية، بعد النجاحات التي حققها، سواء على المستوى الجزائري أو الأوروبي، حيث بات أيقونة كرة القدم في بلاده، وحديث كافة وسائل الإعلام العربية والغربية.

وفي عام 2020 اختير محرز كأفضل لاعب في تاريخ الجزائر، وذلك وفق [استطلاع للرأي](#) نظمته الاتحاد الدولي لكرة القدم “الفيفا” على حسابه الرسمي في تويتر، حيث حصل على 48.8% من مجموع أصوات المشاركين، متقدماً على النجم السابق لنادي بورتو البرتغالي رابح ماجر (27.4%)، وفق وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية.

غرد المواقع الرسمي للفيفا عقب إعلان النتيجة قائلًا: “فوز عريض لرياض محرز الذي يبقى بالنسبة إليكم ودون منازع أحسن لاعب جزائري”， وذلك بعد قيادته لمنتخب بلاده للتتويج بلقب بطولة أمم إفريقيا عام 2019 التي جرت في مصر، وكان له دور محوري في الفوز بها.

## معركة “فخر العرب”

الأداء المبهر الذي قدمه محرز مع فريقه، ودوره في إيصال مانشستر سيتي إلى نهائي دوري أبطال أوروبا، لأول مرة في تاريخه، دفع الكثير من أنصاره ومحيي كرة القدم من العرب إلى وصفه بـ”فخر العرب”， وهو اللقب الذي احتكره النجم المصري محمد صلاح، الأمر الذي تحول إلى ما يشبه حرب افتراضية على منصات التواصل الاجتماعي.

وقد قاد محرز ناديه الإنجليزي للفوز على منافسه الفرنسي، باريس سان جيرمان، في دور نصف النهائي، بتسجيشه هدفي المباراة الوحيدتين، وكان قد أحرز هدف الفوز في مباراة الذهاب، ليصبح بذلك أول لاعب عربي يسجل ذهاباً وإياباً في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا.

هذا التألق لللاعب الجزائري أشعل المنافسة مع صلاح على هذا اللقب الرمزي بين رواد التواصل الاجتماعي، حيث ذهب فريق إلى أن الدور الذي لعبه محرز مع فريقه والإنجازات التي تحققـت،

محلياً وأوربياً، تسمح له بسحب اللقب من تحت أقدام نجم ليفربول، الذي خرج فريقه من البطولة، كما خسر الدوري الإنجليزي في الوقت ذاته.

فريق من رواد التواصل الاجتماعي أوضح “أن من حق الجزائريين أن يشعروا بالفخر بالمستوى الذي يقدمه محرز، إلا أنه لا يجوز التقليل مما يفعله صلاح وإنجازات التي حققها”， مطالبين العرب بأن “يفخروا بمحرز مثلما كانوا فخورين بصلاح من قبل”， فيما تغنى كثير من الجزائريين والعلقين بالمستوى الذي قدمه محرز ونظموا له الأشعار.

في رسالة تضامن عالمية.. اللاعب الجزائري #رياض محرز يحتفل بفوز فريقه بلقب #الدوري الإنجليزي رافعاً علم #فلسطين ووسم #فخر العرب الحقيقي يتتصدر تويتر #مصر  
[pic.twitter.com/npw0AhApmF](https://pic.twitter.com/npw0AhApmF)

— الجزيرة مصر (@AJA\_Egypt) [May 23, 2021](#)

في الجهة المقابلة، طالب فريق آخر باحترام إنجازات صلاح وأرقامه، معتبرين أن اللاعب المصري يملك أحقيـة اللقب أكثر بحكم تحقيـه للعـديد من الأـرقـام الـقيـاسـية والـجوـائز الفـردـية وـتمـيـزـه بالـاستـمرـارـيـة، وهو الذي حصل على جائزة أفضل لاعب إفريقي مرتين، في عامي 2017 و2018، في حين حصد محرز تلك الجائزة مـرة وـاحـدة عام 2016.

هـذا بـخلاف الفـارـق الكـبـير فـي السـجـل التـهـديـفي، والـحسـومـ لـصالـح الـلاـعـب المـصـري، الـذـي حـصـل عـلـى الـحـذـاء الـذـهـبـي كـهدـاف للـبرـيمـيرـليـغ لـعـامـين متـالـيـن، فـيـما خـسـر الـلـقـب هـذـا الـعـام بـفارق هـدـف وـاحـد عـنـ منـافـسـهـ، نـجـم توـتـنـاهـ الـلاـعـب هـارـيـ كـينـ، الـذـي سـجـل 23 هـدـفـاً هـذـا الـموـسـم مـقـابـل 22 لـصالـحـ.

## دعم القضية الفلسطينية

عاود محرز تصدره لنـصـات السـوـشـيـال مـيـدـيا مـجـدـداً، بعد إثـباتـ حـضـورـه فـلـسـطـينـيـاً مـرـة أـخـرى خـلـال اـحـتفـالـاتـ التـتـوـيجـ بـالـلـقـبـ أـمـسـ، حيث التـحـفـ الـلـاعـبـ بـعـلـمـ بـلـادـهـ، رـافـعـاـ الـعـلـمـ الـفـلـسـطـيـنـيـ عـالـيـاـ خـفـاقـاـ فـيـ جـنـبـاتـ مـلـعـبـ الـاـتـحـادـ بـمـدـيـنـةـ مـانـشـسـترـ.

لم تكن هذه هي المـرة الأولى الـتي يـدعـمـ فـيـها مـحرـزـ القـضـيـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ وـيـعلنـ تـضـامـنـهـ الـكـاملـ معـ الشـعـبـ الـفـلـسـطـيـنـيـ، حيث سـبـقـ لهـ نـشـرـ رسـالـةـ تـضـامـنـ معـ أـهـالـيـ حـيـ الشـيـخـ جـراـحـ بـالـقـدـسـ الـمـحـتـلـةـ، عـنـ بـدـاـيـةـ الـأـحـدـاـتـ الـأـخـرـيـةـ فـيـ فـلـسـطـيـنـ الـمـحـتـلـةـ، هـذـاـ فـيـ الـوقـتـ الـذـيـ لمـ يـعـلـنـ آخـرـوـنـ دـعـمـهـمـ، عـلـىـ رـأـسـهـمـ مـحـمـدـ صـلـاحـ الـذـيـ جـاءـ ردـ فعلـهـ مـتأـخـراـ، وـهـيـ الـقـارـنـةـ الـتـيـ رـجـحـتـ كـفـةـ مـحرـزـ عنـ غـيـرـهـ مـنـ.

اللفتة أثارت إعجاب وتقدير نجوم الرياضة والكرة ورجال الدين والفن في المنطقة العربية، حيث أشاد النجم الدولي المصري السابق محمد أبو تريكة بما فعله قائد الخضر، الذي قال إن “العدوان الصهيوني لعب دوراً كبيراً في كشف معادن النجوم ومن بينهم رياض محرز الذي لعب دوراً كبيراً لدعم القضية الفلسطينية من خلال نشر الوعي في المجتمع الأوروبي”.

?????

? أبو تريكة: فلسطين هي قضية كل عربي ويجب علينا دعمها بأي طريقة  
???

رياض محرز يرفع علم #فلسطين في يوم تتويج فريقه بالدوري الإنجليزي. #استوديو\_الأحد #الدوري\_الإنجليزي #رياض\_محرز  
[@Ms3don](https://twitter.com/trikaofficial) [pic.twitter.com/7QEp6FjiKU](https://pic.twitter.com/7QEp6FjiKU)

beIN SPORTS (@beINSPORTS) [May 23, 2021](https://twitter.com/beINSPORTS/status/1396081111111111111) –

وأضاف أبو تريكة خلال مشاركته في تغطية قناة بي إن سبورت لاحتفال التتويج باللقب الإنجليزي: “أحيى محرز واللاعبين العرب الذين اتخذوا موقفاً واضحاً من القضية الفلسطينية.. رياض محرز لم ينس فلسطين في خضم لحظة التتويج وهذا ما سيبقى خالداً في ذهان الناس”.

موقف اللاعب الجزائري حيال القضية الفلسطينية زاد وبشكل كبير من رصيده لدى الشارع العربي بصورة عامة، وليس الرياضي فقط، حيث زينت صورته وهو يرفع العلم الفلسطيني الملايين من صفحات المستخدمين العرب، على مختلف منصات التواصل الاجتماعي، تقديراً لهذا الموقف الذي جعله “تريند” خلال الساعات الماضية.

وفي الأخير.. تبقى الرياضة كغيرها من أدوات القوى الناعمة، سلاحاً توعوياً يجب استخدامه لنصرة القضايا القومية المصيرية، فالأدوار المنوطة باللاعبين والفنانين أو حق الدعاة تتجاوز ذلك الإطار الضيق المحدد بطبيعة وظيفتهم ونشاطهم، إلى ما هو أبعد من ذلك، وعليه فإن لقب “فخر العرب” لم يعد مرتبطاً بما تحققه من إنجازات داخل المستطيل الأخضر فقط.

رابط المقال: <https://www.noonpost.com/40754>